www.quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾

[المزمّل: ٤]

قَوَاعِدُ التَّرْتِيلِ

المُيَسَّرَةُ

أَعَدَّها

فتحي أحمد الخولي

منشورات

جمعيّة القرآن الكريم بجدّة

ـ تُوزّع مجانا ـ

(حقوق الطّبع مباحة لمن شاء احتسابًا)

www.QuranOnlineLibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ ﴾

[الإسراء : 105]

إنّ أحقَّ كتاب عُبدَ بِهِ اللهُ تعالى...وأعْلَى كتاب أُنْزِلَ مِنَ السَّماءِ... وأوْثَقَ كتاب للفوْزِ بالجَنّة...وأجْمَعَ كتاب وُجِدَ على الأَرْضِ...وأشْرَفَ كتاب تَدَبَّرَتْهُ العقولُ...وأحَبَّ كتاب نَوَّرَ القلوبَ...وأثْبَتَ كتاب تُلِيَ في المساجِدِ...وأيْسَرَ كتاب اُعْتُمِدَ للذِّكْرِ...وأسمَى كتاب حَفِظَتْهُ الصُّدورُ...وأقْدَسَ كتاب نَطَقَتْ بِه الأَلْسِنَةُ...وأرْفَعَ كتاب وَعَتْهُ الأَذْهَانُ...وأنْفَعَ كتاب طَبَعَتْهُ المطابِعُ...وأصَحَّ كتاب دُرِسَ في المكاتِبِ...وأَوْثَقَ كتاب دَلَّ على العِلْمِ...وأغْلَى كتاب مَلَكَهُ المَرْءُ...وأثْمَنَ كتاب وُرِّثَ بَعْدَ الموْتِ...وأحْسَنَ كتاب زُيِّنَتْ بِهِ الخُلُقُ...وأوْفَرَ كتاب أَوْرَثَ الثَّوَابَ...وأَسْلَمَ كتاب دَلَّ على الخَيْرِ...هو القرآنُ الكريمُ، وما أدراكَ ما القرآنُ الكريمُ، كلامُ اللهِ تعالى، {وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللّهِ قِيلاً}.

وإنّ علومَه هي أشرفُ العلوم :كعلمِ رسمه وكتابته، وعلم القراءة وأحكامها، وعلم التّفسير وفروعه، (كمعرفة ناسِخِه ومَنْسوخه، ومُطْلَقِهِ ومُقَيَّدِهِ، ومُحْكَمِهِ ومُتَشابِهِهِ، وخواصِّه وفضائِله، وإعرابه وإعجازه، وأسباب نزولِه وآدابِهِ)...وغيرها من علومه العديدة النّافعة.

والذّين مَنَّ اللهُ تعالى عليهم بتلاوة كتابه الكريم، ودراسته وحفظه، والتّأليفِ في علومِه الشّريفةِ، هم أناس دلّهم الله عزّ وجلّ على زرع الصّدقات الجارية، ورزقهم سبحانه وتعالى رزقاً طيّبا يُؤْتِي أُكُلَهُ كلَّ حين بإذن الله تعالى.

ونحسب أنّ هذا الكتاب " قواعد التّرتيل الميسّرة" الذّي بين أيدينا من هذه الصّدقات الجارية المباركة التي نرجو من الله تعالى أن يتقبّلَها من صاحبها

المكتبة الحالية الحرة تحتوي على القرآن على الشبكة العنكبوتية

www.QuranOnlineLibrary.com

ويضاعف له أجرَها، هو وجميع المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات، في مشارق الأرض ومغاربها، من أوّل الدّنيا إلى يوم الدّين.

وقد وجدت مطبعةُ "الرّشيد" بالعاصمة التّونسيّة نسخةً باليةً من الكتاب المذكور بمكتبةِ أحد المساجدِ، فتعهّدت بمراجعتها، وتصحيحِ ما تسرّب إليها من أخطاء مطبعيّة، وشُكُول ما ورد فيها من الآيات الكريمة والكلمات المبهمة، ثمّ زادت فوائدَ تتّصل بموضوعِ الكتابِ وهي :

– تفسير موجز لقول الله تعالى : ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾.

– بيان لكيفيّة قراءة رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم نَقْلاً عن كتاب "زاد المعاد في هدي خير العباد صلّى الله عليه وسلّم" للإمام العلاّمة ابن القيّم الجوزيّة.

– حكم العمل بالتّجويد أخذًا عن متن الجزريّة.

– باقة مختصرة في فرائض وآداب قراءة القرآن، اقتباسًا عن كتابَيْ "التّبيان في آداب حملة القرآن" للإمام النّووي، و"فتح الكريم المنّان في آداب حملة القرآن" للشّيخ عليّ بن إبراهيم.

ثمّ أُخرِجَ الكتابُ في حُلّةٍ بَهيّة إجلالاً لكتاب الله تعالى، وتيسيرًا للقارئ.

والمطبعة في ذلك لا تريد جزاءً ولا شُكُورًا، إنّما تفعله لوجه الله تعالى، خدمةً لكتابه الكريم عزّ وجلّ، عسى أن يكون ذُخْرًا يومَ يُلحد الإنسانُ في قبرِه، ويُوارى عليه التّرابُ، ويؤول إلى مصيرِه كأن لم يكنْ في الحياةِ الدّنيا.

اللّهمّ إنّا عبادُك الضّعفاء، وأنت القادرُ علينا، نحن الفقراء إليك، وأنت الغنيّ الحميد، نَعْصِيكَ وما قَدَرْنَاكَ حَقَّ قَدْرِكَ، فارْحَمْنا، واغْفِرْ ذُنُوبَنَا، واستُرْ عيوبَنا، وفَرِّجْ كروبَنا، وأحْسِنْ عاقِبَتَنَا، واجْعَلِ الْقُرْآنَ الكريمَ رَبيعَ قُلوبِنا، ونُورَ أبْصارِنا، وَجلاءَ أحْزانِنَا، وَذَهَابَ هُمُومِنا، وصَلِّ على سيّدنا محمّدٍ وعلى آلهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ تسليمًا كثيرًا.

مطبعة الرّشيد - تونس

(السّابع عشر من شهر رمضان المعظّم للسّنة 1428 هـ)

المكتبة العامة الوربية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.QuranMultiLibrary.com

٢

الحَمْدُ لِلّهِ والصَّلاَةُ والسَّلاَمُ عَلَى أَشْرَفِ المُرْسَلِينَ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

قال اللّهُ تعالى :

﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾

[البقرة: ١٢١]

تضمّ هذه القواعدُ الأوّلية بعضَ الأصولِ الضّرورية اللاّزمة للتّلاوة الصّحيحة بصورة مبسّطة وسهلة، وهي مختصرة من عدّة مصادر. ومن أراد الاستزادة فعليه بالمراجع الكبرى لهذا العلم الواسع الذّي يعتمد أساسا على التَّلَقِّي والمُشَافَهَةِ والأخْذِ عن القُرَّاء.

واللّه وليّ التّوفيق وله الكمال وحده،

(١) من حقّ تلاوته أن يشترك فيها اللّسان والعقل والقلب.

www.QuranMultiLibrary.com

www.YemenMobileLibrary.com

التَّـــرْتِيـــلُ

هو تَجْوِيدُ القراءةِ، وتلاوةُ القرآن كما أُنْزِلَ [1] على رسول الله ﷺ .

قال الله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ .

وللتّرتيلِ أصول وأحكام مكتوبة أو مسموعة، وصلت إلينا بأعلى درجات الرِّوَايـة، وهي المُشَافَهة، حيث يأخذ القارِئُ عن معلّمه إلى أن تنتهي السّلسلة إلى النّبي ﷺ الذّي أخذها عن جبريل عليه السّلام، الذي أخذها عن ربّه تبارك وتعالى.

وبما أنّ موضوعَ هذا العلم هو كلمات القرآن، وغايتَه صَوْنُ اللّسانِ عن اللَّحْنِ [2] فيها، فهذه أحكامه باختصار :

أوّلا : أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنةِ والتَّنْوِينِ

للنّون السّاكنة والتّنوين [3] أربعةُ أحكام هي :

الإِظْهَارُ – الإِدْغَامُ – الإِخْفَاءُ – الإِقْلَابُ

الحكم الأوّل : الإظهار

الحُكْمُ الأوّل من أحكام النّون السّاكنة والتّنوين هو الإِظْهَارُ.

وهو إظهارُ النُّطْقِ بالنّون السّاكنة أو التّنوين، وذلك إذا جاء بعدها

---

١) الأسانيد الكاملة لأحكام التّرتيل وضبط كلمات القرآن وقراءاته موجودة في كتب القراءات وفي مراجع علوم القرآن.

٢) يراد باللّحن هنا كلّ نطق أو تشكيل بغير معنى القرآن وهو حرام.

٣) لما كان التنوين عبارة عن حرفين أولهما متحرّك وثانيهما نون ساكنة كان له حكم النّون الساكنة في النّطق والترتيل.

المكتبة اليمنية الرقمية للكتب المصورة والمقروءة على الشبكة العنكبوتية

www.QuranOnlineLibrary.com

حرف من الحروف الحَلْقِيّة التّي هي :

الهمزة – الهاء – العين – الحاء – الغين – الخاء، ويجمعها قول القائل :

همزة فهاء ثمّ عين حاء مهملتان ثمّ غين خاء

والأمثلة التّالية توضّح ذلك تماما :

أمثلة الإظهار

حرف الحلق	أمثلة الإظهار مع النّون السّاكنة	أمثلة الإظهار مع التّنوين
١) مع الهمزة	فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى لَيْلَةُ القَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ	وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ
٢) مع الهاء	وَأَمَّا السَّائِلَ فَلاَ تَنْهَرْ إِنْ هَذَا	سَلاَمٌ هِيَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ
٣) مع العين	خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ	ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ وَالفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ
٤) مع الحاء	فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ	يَصْلَى نَارًا حَامِيَةً جُزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا
٥) مع الغين	وَلاَ طَعَامٌ إِلاَّ مِنْ غِسْلِينٍ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ	لَأَسْقَيْنَاهُم مَاءً غَدَقًا فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ
٦) مع الخاء	وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ	كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ

المكتبة العامية الشريفة لكل الوجود والمراقبة على الشبكة العنكبوتية

www.QuranOnlineLibrary.com

تدريب [1]

ومن أمثلة الإظهار كذلك ما يأتي :

أ) مع النّون :

﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم ﴾ - ﴿ فَمَالَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ - ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا ﴾
﴿ إِنْ أَرَدْنَا ﴾ - ﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ﴾ - ﴿ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا ﴾
﴿ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ ﴾ - ﴿ أَرَأَيْتَ الذي يَنْهَى ﴾ - ﴿ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ ﴾
﴿ وَتَنْحِتُونَ ﴾ - ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ ﴾ - ﴿ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ ﴾
﴿ وَالمُنْخَنِقَةُ ﴾ - ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴾ - ﴿ مَتَاعًا لَكُمْ وَلأَنْعَامِكُمْ ﴾ - ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ - ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْئَوْنَ عَنْهُ ﴾
﴿ مِنْهَاجًا ﴾ - ﴿ مَنْ آمَنَ ﴾ ﴿ مِنْ غِلٍّ ﴾ - ﴿ فَإِنْ حَاجُّوكَ ﴾ .

ب) مع التّنوين :

﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ ﴾ - ﴿ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾ - ﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾
﴿ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ - ﴿ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ - ﴿ يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴾
﴿ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ - ﴿ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ - ﴿ تِجَارَةً حَاضِرَةً ﴾ - ﴿ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴾
﴿ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ - ﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ - ﴿ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ - ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴾ - ﴿ جَنَّاتٍ أَلْفَافًا ﴾ .

---

(١) - لما كان المقصود هو تعويد اللّسان النّطق السّليم فقد أكثرنا من الأمثلة لهذا الغرض.

المكتبة الوقفية للقرآن الكريم والدراسات على الشبكة العنكبوتية

www.QuranOnlineLibrary.com

الحكم الثّاني : الإدْغَـــام

الحُكْم الثّاني من أحكام النّون السّاكنة أو التّنوين هو الإدغام.

والإدغام يكون عند التقاء الحرف السّاكن في آخر الكلمة بحرف متحرّك في أوّل الكلمة التي بعده، فيُنطقان حرفا واحدا مشدّدا مثل : "فَمَنْ يَعْمَلْ" تُدْغَمُ النّونُ في الياء - ومثل : (وهدًى لِّلْمُتَّقِينَ) يُدْغَم التّنوينُ في اللاّم..... وهكذا.

وحروف الإدغام ستّة تجمعها كلمة (يرملون).

فإذا جاء أحد هذه الأحرف بعد النّون السّاكنة والتّنوين، حصل الإدغام، لكنّه يكون إدغاما بغُنَّةٍ مع حروف كلمة (ينمو)، أو إدغاما بغير غُنَّةٍ مع (اللاّم أو الرّاء)، والأمثلة الآتية توضّح ذلك تماما.

أَمْثِلَةُ الإدغام بِغُنَّة

الغُنَّةُ صَوتٌ مِنْ أَعْلَى الأَنْفِ المُسَمَّى بِالخَيْشُومِ، ومِقْدَارُهَا حَرَكَتَانِ [1]

أحرف الادغام بِغُنَّة (ينمو)	المثال مع النّون	المثال مع التّنوين
ي	وَمَن يَعْمَلْ	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ
ن	فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى	يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ
م	وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ	قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ
و	مِن وَلِيٍّ	تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ

(١) مقدار الحركة كقبض الإصبع أو بسطه، والأربعة، كقبض أربعة أصابع أو بسطها واحدا واحدا ..... وهكذا .. والمرتّلون يعدونها بحركة أصابع اليد تسهيلا وضبطا للحركات، ويتمّ التعوّد على الترتيل الجيّد بسهولة لمن ألزم نفسه من البداية بالترتيل الشرعيّ الذي يعطي فرصة للتفكّر في المعاني وهو أمر لازم.

حقوق الطبع محفوظة لمكتبة القرآن الكريم على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أَمْثِلَةُ الإدغامِ بِغَيْرِ غُنَّةٍ

أحرف الإدغام بغير غُنَّه (اللاّم والرّاء)	المثال مع النّون	المثال مع التّنوين
اللاّم الرّاء	وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى	وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ

تَـــدْرِيـــبٌ

ومن أمثلة الإدغام كذلك ما يأتي :

أ -إدغـــــام بِغُنَّة :

المثال في الآية	المثال في الآية
وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُحِيطٌ	وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ
خَلَقَكُم مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ	أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِن مَاءٍ مَهِينٍ
وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِن نِعْمَةٍ تُجْزَى	عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ
مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ	رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ
وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا	وَلاَ أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ
تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ

ب - إدغام بغير غنّة :

المثال في الآية	المثال في الآية
وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ	وَلَوِ اسْتَقَامُوا
فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ	مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا
وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ	فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ
جَزَاءً مِن رَبِّكَ	يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا

الكتب الصوتية للقرآن الكريم والمقرئين على الشبكة العنكبوتية

www.QuranOnlineLibrary.com

إدغام المتماثلين

وهناك إدغام يسمّى إدغام المتماثلين، وذلك إذا التقى حرفان متماثلان، أوّلهما ساكن وثانيهما متحرّك، فيدغم الأوّل في الثّاني ليصيرا حرفا واحدا مثل :

﴿ اذْهَب بِكِتَابِي هَذَا ﴾ ومثل : ﴿ يُدْرِككُّمُ ﴾ ومثل : ﴿ فَلاَ يسرِف فِي القَتْلِ ﴾

الحكم الثّالث : الإِخفـاء

الحكم الثّالث من أحكام النّون السّاكنة والتّنوين هو الإخفاء. وهو نطق النّون «السّاكنة» أو «التّنوين» كحرف ساكن عار من التّشديد، ينطق بصفة متوسّطة بين الإظهار والإدغام، مع مراعاة الغنّة في الحرف الأوّل مقدار حركتين، وذلك إذا جاء بعدها أحَدُ الحروفِ الهجائيّة الباقية بعد أحرف الإظهار الستّة وباء الاقلاب، فما بقي بعدها يكون للإخفاء وهي الأحرف التّالية :

ص – ذ – ث – ك – ج – ش – ق

س– د – ط – ز – ف – ت – ض – ظ .

وهي الحروف الأولى من كلمات هذا البيت :

صِفْ، ذَا، ثَنَـا، كَمْ جَادَ شَخْصٌ قدْ سمَا

دُمْ طَيِّبًـا، زِدْ فـي تُقًـى، ضَـعْ ظَـالَمَـا

المكتبة العامية الشرعية لكتب الجوال والقراءة على الشبكة العنكبوتية

www.QuranOnlineLibrary.com

الأَمْثِـــلَةُ

الحرف	المثال مع النّون	المثال مع التّنوين
ص	فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ	عَمَلاً صَالِحًا
ذ	إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يَخْشَاهَا	صَوَابًا ذَلِكَ
ث	أَدْنَى مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ	يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ
ك	أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّى	كِتَابٌ كَرِيمٌ
ج	مَن جَاءَ بِالحَسَنَةِ	كِذَّابًا جَزَاءً
ش	فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ	غَفُورٌ شَكُورٌ
ق	مِنْ قَبْلِ	رِزْقًا قَالُوا
س	مِن سَعَتِهِ	بَشَرًا سَوِيًّا
د	وَمَا مِن دَابَّةٍ	إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قَيِّمًا
ط	كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ	قَوْمًا طَاغِينَ
ز	قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا	غُلَامًا زَكِيًّا
ف	فَمَا كَانَ لَه مِن فِئَةٍ	أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى
ت	إِلاَّ مَن تَابَ	جَنَّاتٍ تَجْرِي
ض	وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا	مَكَانًا ضَيِّقًا
ظ	إِلاَّ مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا	قَوْمًا ظَالِمِينَ

المكتبة العامية الفريدة لكتب القرآن والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.QuranOnlineLibrary.com

الحكم الرّابع الإقلاب

الحكم الرّابع من أحكام النّون السّاكنة والتّنوين هو "الإقلاب"، وهو قلب النّون السّاكنة أو التّنوين "ميما" مخفاة مع مراعاة الغُنَّة، وذلك إذا جاء بعدها حرف "الباء" مثل : ﴿ أَنبَتَكُمْ ﴾ - ﴿ مِن بَعْدِ ﴾ - ﴿ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ﴾ ﴿ كَلاَّ لَيُنبَذَنَّ ﴾ . فهذه تنطق بالميم.

تدريب

ومن أمثلة الإقلاب كذلك :

﴿ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾ - ﴿ مَن أَنبَأَكَ هَذَا ﴾ - ﴿ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾

﴿ وَأَمَّا مَن بَخِلَ ﴾ - ﴿ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ - ﴿ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ البَيِّنَةُ ﴾ .

ثانيا : حكم النّون والميم المشدّدتين

عند النّطق بالنّون أو الميم المشدّدتين تظهر الغُنَّة بمقدار حركتين كذلك مثل قوله تعالى : - ﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾ - ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ - ﴿ من الجِنَّةِ والنَّاسِ ﴾ ﴿ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الهُدَى آمَنَّا بِهِ ﴾ .

ثالثا : حكم اللاّمات السّواكن

لام "ال"

لام الفعل

لام "هل" و"بل"

لام "أل"

وهي قسمان : قمريّة وشمسيّة.[1]

(١) اللّسان العربي السّليم أقرب بطبيعته إلى النّطق الصّحيح - سواء في هذه اللاّمات أو في غيرها وكلّ لسان يتقن النّطق بالتدريب.

المكتبة الطبية على الإنترنت للتحميل والمراجعة على الشبكة العنكبوتية

www.QuranOnlineLibrary.com

فاللاّم القمرية تظهر في مثل كلمة "القمر"، واللاّم الشمسيّة تختفي في مثل كلمة "الشّمس".

أ - فالقمريّة : تظهر في النّطق بوضوح، وذلك إذا جاء بعدها حرف من أحرف العبارة الآتية : (ابْغِ حَجَّكَ وَ خَفْ عَقِيمَة) وهي أربعة عشر حرفا تظهر اللاّم القمريّة قبلها بوضوح، مثل ﴿إنَّ الإنْسَانَ﴾ - ﴿رَبَّ هذَا البَيْتِ﴾ ﴿ولاَ تَكُنْ مِنَ الغَافِلِينَ﴾ - ﴿الحَمْدُ للّهِ﴾ - ﴿الجَنَّة﴾ - ﴿الكَافِرونَ﴾ ﴿الوَعْـدُ﴾ - ﴿الخَنَّـاس﴾ ﴿يَـوْمُ الفَصْـلِ﴾ - ﴿العـَـالَمِينَ﴾ ﴿القَارِعَةُ﴾ - ﴿فِي اليَمِّ﴾ - ﴿المَلاَئِكَة﴾ - ﴿الهُدَى﴾.

ب - والشّمسية : هي لام لا تظهر في النّطق ولكن تدغم في الحرف الذي يليها وذلك إذا جاء بعدها حرف من الحروف الآتية :

الطّاء - الثّاء - الصّاد - الرّاء - التّاء - الضّاد - الذّال - النّون

الدّال - السّين - الظّاء - الزّاي - الشّين - اللاّم.

وهذه الأحرف هي أوّل كلمات البيت التّالي :

طبْ ثم صِلْ رَحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نَعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلكَرَمْ

الأمثلة : ﴿الطَّامَة﴾ - ﴿الثَّمرات﴾ - ﴿الصّبر﴾ - ﴿الرَّاكِعُونَ﴾ ﴿التَّائِبُون﴾ - ﴿الضُّحَى﴾ - ﴿الذَّارِيَات﴾ - ﴿النَّار﴾ - ﴿الدَّهر﴾ ﴿السَّاعَة﴾ - ﴿الظَّالِمُونَ﴾ - ﴿الزَّقوم﴾ - ﴿الشّمْس﴾ - ﴿اللَّيْل﴾.

فاللاّم الشّمسية تدغم فيما بعدها من هذه الكلمات القرآنيّة وأمثالها.

المكتبة العالمية للرسائل الجامعية والدراسات على الشبكة العنكبوتية

www.QuranOnlineLibrary.com

لام الفعل - ولام "هل" - ولام "بل"

وحكمها جميعا واحد، هو الإدغام إذا جاء بعد إحداها "لام" أو "راء" وتظهر فيما عدا ذلك.

لام الفعل

فمثلا لام الفعل : تدغم إذا جاء بعدها "لام" أو "راء" مثل :

﴿ قُلْ لِمَنْ الأَرْضُ ﴾ ﴿ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ ﴾

فتدغم لام الفعل (قل) في اللاّم والرّاء بعدها، وتظهر فيما عدا ذلك، أي إن جاء بعدها غير اللاّم والرّاء مثل : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

لام "هل" - لام "بل"

وتدغم كلٌّ منهما إذا جاء بعدها "لام" أو "راء" مثل : ﴿ هَلْ لَنَا ﴾ ﴿ بَلْ لاَّ يَخَافُون ﴾ - ﴿ كَلاَّ بَلْ لاَ تُكْرِمُونَ اليَتِيمَ ﴾ - ﴿ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ ﴾

وتظهر فيما عدا ذلك مثل :

﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴾ - ﴿ قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ ﴾ - ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ ﴾ ﴿ بَلْ ظَنَنْتُمْ ﴾ ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ .

رابعا : أحكامُ الميمِ السَّاكِنَةِ

أحكامها ثلاثة : إمّا الإخفاء مع الباء، أو الإدغام مع الميم، أو الإظهار مع غير الباء والميم.

المكتبة العالمية القرآنية لتحميل الكتب والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.QuranOnlineLibrary.com

- فالإخفاء مع الباء مثل :﴿ثمّ إنّكُم بعد ذلك لَميّتون﴾ - ﴿يومَهم بارزون﴾

- ﴿ وكلبهُم باسطٌ ذراعيه ﴾ - ﴿ إنَّ ربَّهُم بهم ﴾ .

- والإدغام مع الميم مثل : ﴿ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ - ﴿ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ﴾ ﴿ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ -﴿ اطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِن خوف﴾- فتُدْغَمُ الميمان في بعضهما إدغاما تامّا، ويصيران حرفا واحدا مشدّدًا .

- والإظهار : إذا جاء بعدها أي حرف من حروف الهجاء عدا الباء والميم مثل ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ - ﴿ لَمْ يَكُنْ ﴾ - ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾ - ﴿ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ ﴿ ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم ﴾ .

خامسا : أَحْكَامُ المَدِّ وأَقْسَامُهُ

المَدُّ : هو إطالة الصّوت بالحرف السّاكن عند النّطق به، ليظهر الكلام بوضوح...

وحروفه ثلاثة : - الألف ﴿ مثل : الرّحمـٰن﴾ - واليـاء السـّاكنة بعد كسر ﴿ مثل : الرّحيم ﴾ ، والواو السّاكنة بعد ضمّ ﴿ مثل : يَقُولُونَ ﴾ .

والمدّ قسمان : - مدّ أصلي طبيعي، ليس بعده همز ولا سكون،

- وفرعيّ زائد، بعده همز أو سكون.

المدّ الأصلي

هو المدّ الطبيعي [1] لأيّ حرف من حروف المدّ الثلاثة ليس بعده همزة ولا سكون.

مثل ﴿نُوحِيهَا ﴾ ﴿آتُونِي ﴾ ﴿أُوتِينَا ﴾ ﴿أُوذِينَا ﴾ [2]

---

(١) من تيسير الله تعالى أنّ هذا المدّ الطبيعي السّهل هو أكثر مدود القرآن ومقداره حركتان.

(٢) كلّ مثال من هذه الأمثلة الأربعة يضم حروف المدّ الثلاثة.

المكتبة الطبية المجهدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.QuranOnlineLibrary.com

ومعنى المدّ الطبيعي : أن يُمَدُّ الصَّوْتُ به قَدْرَ حركتين مثل قوله تعالى : ﴿ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ ﴾ - ﴿ قَالَ ﴾ - ﴿ لإيلاف ﴾

وسُمّي بالأصلي لأنّ تركه قد يخلّ بالمعنى تماما، فينقلب النّهي أو النّفي أمرا. فقد ينطق الفعل ﴿ لا تقم فيه أبدا ﴾ دون مدّ قريبا من "لِتَقُمْ". وقد ينطق ﴿ لا يستوي ﴾ "لِيَسْتَوِ"، وهكذا قد يختلط المعنى، أو يضيع بسبب ترك هذا المدّ الأصلي. كما ترى مثلا لو تركت مدّ لا النّافية في مثل سورة ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ لاَ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ حيث ينقلب المعنى تماما. ويلحق به مدّ البدل ومدّ الصّلة ومدّ العوض.

مدّ البدَل

هو عبارة عن همزتين، الأولى متحرّكة، والثّانية ساكنة، فَخُفِّفَ سكونُها بإبدالها حرفا من جنس حركة ما قبلها، ومثاله الواضح لنا أن تأتي الهمزة قبل حرف مدّ في كلمة واحدة مثل قوله تعالى : ﴿ هَلْ آمَنَكُمْ عَلَيْهِ ﴾ أصله "أَأْمنكم". ومثل قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا من أُوتِيَ ﴾ أصله "أُأْتِيَ" أبدلت الهمزة الثّانية من جنس حركة الأولى. ومثل : إيمانا أصله "إِئْمَانًا" فقد أبدلت الهمزة الثّانية حرفا من جنس حركة ما قبلها ولهذا سمّي مدّ البدل ومقداره حركتان مثل قوله تعالى : ﴿ فأمّا من تَابَ وآمَنَ ﴾ ونحوه.

المكتبة العامة الافتراضية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.QuranOnlineLibrary.com

مَدُّ الصِّلَة [1]

وهناك مدّ يُسَمّى مدّ الصّلة وهو لـ : هاء الضّمير. فإذا جاءت هاء الضّمير بين حرفين متحرّكين ليس الثّاني منهما همزة، تُمَدُّ بمقدار حركتين مثل : الهاء من (صَاحِبِهِ) في قوله تعالى :﴿ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ ﴾.

أمّا إذا جاء بعدها همزة فإنّ الهاء تمد أربع حركات لأنّها تصير مدًّا منفصلا، كهاء (يُحَاوِرُهُ) في قوله تعالى : ﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالا ﴾ وكهاء " أَمْرُهُ " في قوله تعالى :﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا ﴾ فتُمَدُّ الهاء أربعَ حركات ومثلها هاء " آيَاتِهِ " في قوله تعالى :﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ ﴾ .

مَدُّ العِوَض

وهو الذّي يأتي عوضًا عن الفتحتين في آخر الكلمة المفتوحة إذا وقفنا عليها مثل (بناءً) في مثل قوله تعالى ﴿ والسّماءَ بِنَاءً ﴾ فهذه وأمثالها تمدّ بمقدار حركتين عند الوقف.

المَدُّ الفَرْعِي

وهو المدّ الزّائد عن الطّبيعي، بسبب وجود الهمزة أو السّكون بعد حرف المدّ . ومعنى زيادة المدّ هنا، أنّه قد يكون بمقدار أربع حركات، إلى ستّ حركات. ولهذا المدّ أقسام، وأحكام وسنوضّح فيما يلي بعض أنواع هذا المدّ الفرعيّ وحكم كلّ نوع منه.

---

(١) خاصّ بهاء الضّمير الغائب للمفرد المذكّر.

المكتبة القرآنية المزيدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أنواع المدّ الفرعيّ وحكم كلّ نوع :

المدّ المتّصل :

وهو ما كان سببه الهمزة المتّصلة بحرف المدّ قبلها من نفس الكلمة وذلك إذا جاء حرف المدّ، وجاءت بعده همزة، وكان الإثنان في كلمة، واحدة مثل : ﴿ جَاءَ ﴾ ﴿ جِيءَ ﴾ - ﴿ سُوءَ ﴾ - ﴿ الملآئِكَة ﴾ - ﴿ الطَّآئِفِينَ ﴾ - ﴿ أُولَئِكَ ﴾ ﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلاً ﴾

تمدّ هذه وأشباهها وجوبا من أربع إلى ستّ حركات.

المدّ المنفصل :

وهو ما كان سببه الهمزة المنفصلة من حرف المدّ في كلمة أخرى، وذلك إذا جاء حرف المدّ في آخر الكلمة، وجاء في أوّل الكلمة التّي بعدها همزة مثل : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ ﴾ - ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ ﴾ - ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ ﴾ - ﴿ مَا أُنْزِلَ ﴾ - ﴿ يا أَيُّهَا ﴾ - ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ - ﴿ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ ﴾ - ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَر ﴾ ويمدّ هذا النّوع من حركتين إلى خمسِ حركاتٍ.[1]

المدّ العارض للسّكون :

وهو أن يأتي بعد حرف المدّ سكون غير أصليّ سببه الوقف فقط، فيمدّ عند الوقف حركتين، أو أربعا أو ستّا.

فإذا وقفنا على كلمة بالسّكون العارض، وكان ما قبل آخرها حرف مدّ

---

(١) - وهو واجب حسب الضبط المتّبع في المصاحف المتداولة المطبوعة على رواية حفص

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.QuranOnlineLibrary.com

مثل : ﴿ الـرَّحِيمِ ﴾ من البسملة، وآواخر بعض آيات الفاتحة مثل ﴿ الدِّينِ ﴾ ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ - ﴿ المُسْتَقِيمِ ﴾ - ﴿ الضَّالِينَ ﴾ . ومثل : ﴿ فَتْحٌ قَرِيبٌ ﴾ ﴿ وَإِلَيْهِ المَصِيرُ ﴾ - ﴿ مَرْصُوصٌ ﴾ - ﴿ الحِسَاب ﴾ - ﴿ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴾ وأمثالها تمدّ عند الوقف حركتين أو أربعا أو ستّا.

وسُمّيَ عَارضًا لأنّك إذا وصلت القراءة ولم تقف حُرِّكت الكلمة بحركتها، فيسقط المدّ تماما بسبب الوصْل، تقول :

﴿ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نستعين ﴾ محرّكا آخر الكلمات. فلا داعي للمدّ هنا، ولذلك سمّي بالمدّ العارض للسّكون أو للوقف.

مدُّ اللِّينِ :

وهو أن يكون قبل الحرف الموقوف عليه "واو" ساكنة، مفتوح ما قبلها، مثل : ﴿ عليهم دَائِـرَةُ السَّوْءِ ﴾ أو "يـاء" ساكنـة مفتوح ما قبلهـا كذلك مثل : ﴿ مِنْ شَيْءٍ ﴾ .

ومَدُّ اللِّينِ يلْحقُ بالمدّ العـارض للسّكون، بسبب الوقف مثل : ﴿ قُرَيْشٍ ﴾ - ﴿ البَيْتَ ﴾ ، فإنّه يمدّ قدر حركتين أو أربعا أو ستًّا كالمدّ العارض للسّكون. لكن إذا وصلت القراءة لا تمدّ كما لو قرأت : ﴿ لإِيلاَفِ قُرَيْشٍ *ايلاَفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ* فَلْيَعْبدُوا ربَّ هذَا البَيْتِ ﴾ ... إلخ دون مدّ لأنّك وصلت القراءة.

المكتبة العامية الحرة بالكتب والبحوث والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المدّ اللاّزم في الكلمة[1] :

وهو الذي يُمَدُّ ستّ حركات، ويكون مخفَّفًا أحْيَانًا لعَدَمِ الإدْغَام، ومُثَقَّلاً أحْيانا أخْرى بسبب الإدْغام. فيكون مدّا مخفّفا عندما يقع بعد حرف المدّ حرفٌ ساكنٌ غير مشدّد في كلمة مثل (آلآنَ) فاللاّم هنا ساكنة بعد المدّ فيخفّف.

ويكون مدّا مثقّلا عندما يقع بعد حرف المدّ حرف مشدّد في الكلمة مثل : ﴿ وحَاجَّهُ قَوْمُه ﴾ - ﴿ ولاَ الضَّالّينَ ﴾ - ﴿ الحَاقّةُ ﴾ - ﴿الصَّاخَة﴾ - ﴿ الطَّامَّةُ ﴾ - ﴿أتُحَاجُّونِّي ﴾ - ﴿ فمنْ حَآجَّكَ ﴾.

مدّ الفرق :

وهو للفرق بين الاستفهام والخبر، وهو في أربعة مواضعَ في القرآن هو قوله تعالى : ﴿ قل آلذَّكَرَينِ حرَّمَ أمِ الأنْثَيَيْنِ ﴾ وقد ذكرت هذه مرّتين في سورة الأنعام. وفي قوله تعالى : ﴿ قُلْ آللّهُ أذِنَ لَكُمْ ﴾ في سورة يونس. وفي قوله تعالى قوله تعالى : ﴿ آللّهُ خَيْرٌ أمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ في سورة النّمل.

المدّ في الحروف الواقعة في أوائل السّور

المدّ في الحروف الواقعة في أوائل سور القرآن الكريم على ثلاثة أقسام، إليك بيانها وحكم كلّ قسم منها :

أ - قسم منها ليس فيه مدّ وهو الألف في مثل ﴿ آلم ﴾ نقول مثلا : ألف لام ميم فلا تمدّ كلمة ألف وتمدّ اللاّم والميم.

(١) المدّ اللاّزم في الحرف خاصّ بفواتح السّور كما سيأتي

الموسوعة القرآنية الميسرة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.QuranOnlineLibrary.com

بـ - قسم يقرأ الحرف المرسوم فيها حرفين، ثانيهما حرف مدّ، وهو حروف كلمتي (حَيٌّ طَهُر)، ومقدار المدّ حركتان، ويقرأ كلّ حرف منهما هكذا :

(حا - يا - طا - ها - را) في الكلمات التي تقع فيها هذه الحروف في أوائل السّور.

جـ - قسم يقرأ الحرف المرسوم فيها ثلاثة أحرف، وسطها حرف مدّ، وهو حروف كلمتي (نَقَصَ عَسَلُكم) وعلى هذا يقرأ كلّ حرف منها هكذا :

(نون - قاف - صاد - عين - سين - لام - كاف - ميم)، ومقدار المدّ فيها ستّ حركات إلاّ العين فتمدّ حركتين أو أربعا أو ستّا.

المكتبة القرآنية الشاملة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

جدول المدّ وأقسامه وفروعه

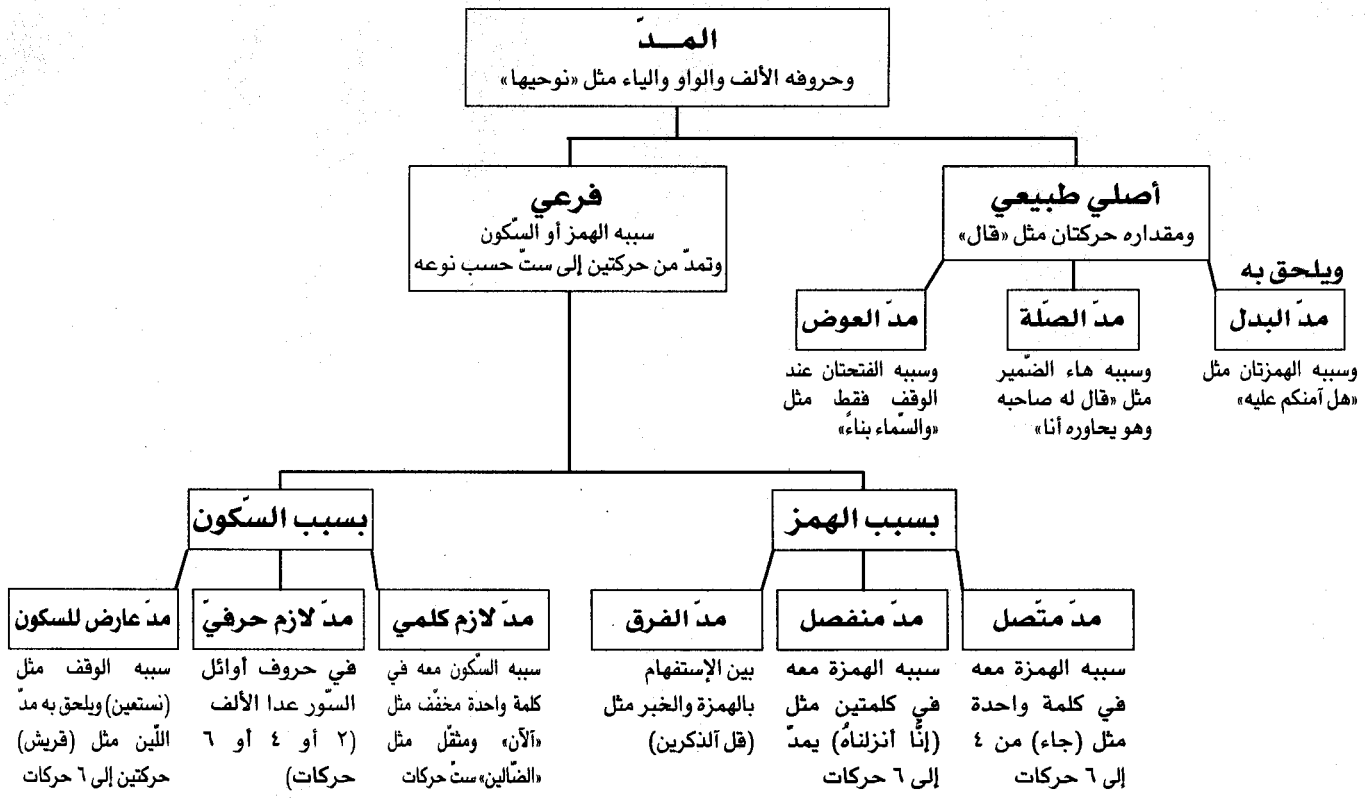

www.quranprintlibrary.com

التَّفْخِيمُ والتَّرْقِيقُ

بعض الحروف يملأ صداها الفم، وتسمّى أحرف الاسْتِعْلاَءِ والتَّفْخِيمِ، وهي سبعة أحرف :

(خ – ص – ض – غ – ط – ق – ظ)

في مثل :

﴿خَالِدِينَ﴾ – ﴿الصَّادِقِينَ﴾ – ﴿الضَّالِّينَ﴾ – ﴿غَدَقًا﴾ – ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ﴾ – ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ – ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾.

فهذه الحروف تُفَخَّمُ بطبيعتها عند النّطق بها .....

وما عدا هذه الحروف السّبعة تُرَقَّقُ عند النّطق بها وتُسَمَّى أحرف الاسْتِفَالِ مثل :﴿التَّائِبُونَ﴾ – ﴿العَابِدُونَ﴾ – ﴿الحَامِدُونَ﴾ – ﴿السَّائِحُونَ﴾ – ﴿الرَّاكِعُونَ﴾ – ﴿السَّاجِدُونَ﴾ – ﴿الآمِرُونَ بِالمَعْرُوفِ والنَّاهُونَ عَنِ المُنْكَرِ﴾.

الا أنّ بعضَ الحروف تُفَخَّمُ أحيانا وتُرَقَّقُ أحيانا أخرى كاللاّم والرّاء. فاللاّم كما في لفظ الجلالة ﴿اللَّه﴾ تُفَخَّمُ إذا وقع اللّفظ بعد فَتْحٍ أو ضَمٍّ مثل :

﴿خَتَمَ اللَّهُ﴾، ﴿قال إنّي عبدُ اللَّهِ﴾.

وترقق إذا وقعت بعد كَسْرٍ مثل : ﴿بسمِ اللّهِ﴾ و﴿الحَمْدُ لِلَّهِ﴾.

– أمّا الرّاء فإنّها تُفَخَّمُ في الحالات الآتية :

(١) : إذا كانت مفتوحة أو مضمومة نحو ﴿رَبَّنَا﴾ – ﴿رُزِقْنا﴾

المكتبة العالمية الفريدة لكل التحميل والمرئيات على الشبكة العنكبوتية

www.QuranOnline.com

(٢) : إذا كانت ساكنة وسبقها ضمّ أو فتح نحو : ﴿ وقُرْآنًا ﴾ - ﴿ فارْتَقِبْ ﴾ .

(٣) : إذا جـاءت ساكنة بعد همزة الوصـل مطلقا نحو ﴿ ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ ﴾ ﴿ أَمِ ارْتَابُوا ﴾ - ﴿ لِمَنِ ارْتَضَى ﴾ .

(٤) : إذا كانت ساكنة وسبقها كسر أصلي متّصل بها ولحقها حرف استعلاء مضموم أو مفتوح في نفس الكلمة نحو ﴿ مِرْصَادًا ﴾ .

- وترقّق الرّاء في الحالات التّالية :

(١) : إذا كانت مكسورة مثل : ﴿ رِجَالٌ ﴾ - ﴿ رِسَالَاتِ اللَّهِ ﴾ - ﴿ فرِحَ المُخَلَّفُونَ ﴾ ﴿ فَرِهَانٌ ﴾ .

(٢) : إذا كانت ساكنة بسبب الوقف وسبقتها ياء ساكنة نحو : ﴿ خَبِيرْ ﴾ ﴿ قَدِيرْ ﴾

(٣) : إذا كانت ساكنة وقبلها كسر أصلي متّصل ولم يلحقها حرف استعلاء مضموم أو مفتوح نحو : ﴿ واصْبِرْ ﴾ - ﴿ وفِرْعَوْنَ ﴾ - ﴿ لَشِرْذِمَةٌ ﴾ .

(٤) : إذا جاء بعدها ألف نحو ﴿ مَجْرَاهَا ﴾ .

القَلْقَلَةُ

هي اهتزاز مخرج الحرف السّاكن عند خروجه، حتّى يسمع له نبرة قويّة، وحروفها خمسة مجموعة في قولك (قُطْبُ جَدٍ)، وتكون أقلّ قوّة إذا جاءت في وسط الكلمة، وقويّة إذا جاءت في آخرها .

المكتبة العالمية الوقفية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.QuranOnlineLibrary.com

	أمثلة للقلقلة في وسط الكلمة	أمثلة للقلقلة في آخر الكلمة
ق	اقْـرَأْ بِاسْـمِ رَبِّكَ	قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَـقِ
ط	الذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ	وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيـطٌ
ب	وَالعَادِيَاتِ ضَبْـحًا	وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَـبَ
ج	إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ البُرُوجِ
د	وَمَا أَدْرَاكَ مَاهِيَهْ	لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَـدْ

الاستعاذة والبسملة

قال تعالى :

﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾، [النّحل: ٩٨]

فلكلّ قارئ أن يفتتح تلاوته بالاستعاذة، ثمّ بعدها البسملة في أوّل كلّ سورة، إلاّ سورة التّوبة فلا يبسمل في أوّلها، بل يتعوّذ فقط، وفي حالة البدء بالقراءة أثناء السّورة (غير سورة التّوبة) يتعوّذ فقط، وإن شاء بسْملَ بعد التّعوّذ، أو اكتفى به.

لكنْ يحسن أن يبسمل بعد التعوّذ، إذا رأى ذلك أفضلُ وأنسب، فمثلا عند الابتداء بنحو أوّل آية الكرسيِّ :﴿اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾أو عند قوله تعالَى : ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ من سورة فُصّلت، أو نحو هذا، فإنّه يبسمل بعد التعوّذ، تَأَدّبًا مع القرآن، لما في وَصْل مثل هذه الآيات والصّفات الكريمة بصفات الشّيطان الرّجيم من سوء أدب مع كلام اللّه عزّ وجلَّ، فالفصل بالبسملة أفضل وأليق.

المكتبة الجامعة الفورقانية للتحميل والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.QuranOnlineLibrary.com

الابتداء والوقف

ينقسم كلّ من الابتداء والوقف إلى جائز، وغَيرِ جائز، وقبيح، ويتوقّف ذلك على مراعاة المعنى، وارتباطه بما قبله أو بما بعده، كما سيأتي.

الابتداء :

الابتداء الجائزُ في التّرتيل : هو الابتداءُ بكلامٍ مستقلٍّ في المعنى عمّا قبله، وغير الجائز : هو الابتداء بكلمة متعلّقة بما قبلها لفظا ومعنى، كالابتداء بقوله تعالى : ﴿ نَصْرُ اللَّهِ والفَتْحُ ﴾ ويترك ﴿ إِذَا جَاءَ ﴾ أو بقوله تعالى : ﴿ لِلَّه رَبِّ العَالَمِينَ ﴾ ، دون : ﴿ الحَمْدُ للَّه ﴾ وهكذا.

أمّا الابتداء القبيح، فهو الابتداء بكلمة تؤدّي معنى غير المراد من الآية، مثل ﴿ اتَّخَذَ اللّهُ وَلَدًا ﴾ ويتركُ قَوْلَهُ تعالى قبلها ﴿ وَقَالُوا ﴾ [1] أو يبدأ بقوله ﴿ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُه ﴾ ويترك ﴿ وَقَالَتِ اليَهُودُ وَالنَّصَارَى ﴾ [2] أو يبدأ فيقول ﴿ المَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ﴾ ويترك ﴿ وَقَالَتِ النَّصَارَى ﴾ [3] وهكذا دون تفكّر ودون تأدّب مع كلام اللّه ومعانيه.

---

(١) البقرة ١١٦

(٢) المائدة ٢١٨

(٣) التّوبة ٣٠

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.QuranOnlineLibrary.com

الوَقْـــفُ :

والوقف الجائز يكون على ما يؤدّى معنًى صحيحا، مثل فواصل الآيات، أو عند انتهاء معنى وابتداء معنى آخر، لأنّ مراعاة المعنى هي الأصل في الوقف والابتداء كما قلنا، ويوقف على الحرف الأخير بالسّكون كما في معظم فواصل سورة النّبأ، وأواخـر سورة النّصر، إلاّ عند التّنوين المنصـــوب فيوقف عليه بالألـــف مثل : ﴿ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ - ﴿ تَوَّابًا ﴾ . ومثل : ﴿ جزاءً مِن ربِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ﴾ فهذه وأمثالها من التّنوين المنصوب يوقف عليها بالألف المدودة تقول ﴿ أَلَمْ نَجْعَـــلِ الأَرْضَ مِهَادًا، وَالجِبَـــالَ أَوْتَادًا ﴾ إلى آخـــر الســـّورة، ومثل : ﴿ أَفْوَاجًا ﴾ و ﴿ تَوَّابًا ﴾ و ﴿ حِسَابًا ﴾ ، وتقف عليها بالألف المدودة لا بالتّنوين وهو مَدُّ العِوَضِ الذي تكلّمنا عنه في المُدُودِ.

أمّا الوقف القبيح، فهو الوقف على ما لا يؤدّي معنى صحيحا، فلا تقف مثلا على ﴿ بِسْمِ ﴾ من ﴿ بِسْمِ اللّهِ ﴾ ، ولا على ﴿ الْحَمدُ ﴾ من ﴿ الْحَمدُ لِلّهِ ﴾ ، ولا على ﴿ إِيّاكَ ﴾ من ﴿ إِيّاكَ نَعْبُدُ ﴾ إلاّ لِضرُورَة مُلجِئَة [1] كانقطاع النّفس أو لعذرٍ قاهرٍ كالعُطَاسِ ونحوه، كما لا يجوز الوقف على كلمة توهم معنى يخالف المراد والعياذ باللّه، كأن يقف على : ﴿ يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا لاَ تَقْرَبُوا الصّلاَةَ ﴾ ويقف ولا يقول : ﴿ وَأَنْتُمْ سكَارَى ﴾ [النّساء: ٤٣] أو يقف على كلمة لا تليق بذات اللّه، كأن يقف عند قولـــه تعـــالى : ﴿ إِنّ اللّهَ لاَ يَسْتَحْيِـــي ﴾ ولا يصلـــها بمـــا بعدهـــا : ﴿ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً ﴾ ففي مثل هذا الوقف بشاعة وسوءُ أدب.

(١) إذا بدأ بعد ذلك بدأ بداية حسنة.

المكتبة الجامعة الرقمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كما لا يتعسَّفُ في الوقف مثلا فيقول : ﴿وَارْحَمْنَا أَنْتَ﴾ ويقف ولا يصلها بما بعدها ﴿أَنْتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا﴾ وهكذا لا بدّ من مراعاة المعنى والأدب مع كلام الله تعـــالى عند الابتداء والوقف، تأدّبًا مع القرآن الكريم.

السَّـكْـــتُ

السَّكْتُ : قطع القراءة ووقف النّفس بمقدار حركتين في أربعة مواضع بالقرآن الكريم وهي :

- بعد ﴿عِوَجَا﴾ في قوله تعالى : ﴿عِوَجَا قَيِّمًا﴾ مَن سورة الكهف.
- بعد ﴿مَرْقَدِنَا﴾ في قوله تعالى :﴿مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا﴾مَن سورة يس.
- بعد ﴿مَنْ﴾في قوله تعالى :﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ مَن سورة القيامة.
- بعد ﴿بَلْ﴾في قوله تعالى :﴿كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم﴾مَن سورة المطفّفين.

ويجوز في موضع خامس وهو هاء ﴿مَالِيَهْ﴾ في قوله تعالى :

﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ هَلَكَ عنِّي سلطانيَه﴾ مَن سورة الحاقّة.

* * *

«وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم».

وبهذا تنتهي القواعد الأوّليّة للتّرتيل نرجو الله أن ينفع بها قرّاء كتابه الكريم وأن يتقبّلها خالصة لوجهه تعالى.

والحمد لله الذّي بنعمته تتمّ الصّالحات [1]

---

(١) تطلب الأشرطة المسجّل عليها هذه القواعد من الموزّعين (مكتبة المنهل بجدّة).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.QuranOnlineLibrary.com

رجـــــاء

ربّما وقعت بعض الأخطاء أثناء النّسخ نرجو تنبيهنا إليها على صندوق البريد ٩٣٦ جدّة - لمراعاتها في الطّبعات القادمة. كما نرجو إبلاغنا بأيّ تعديل مفيد. وقد طبع بعضهم هذه القواعد نقلا من طبعاتها السّابقة دون عناية بتصويبها وألحق بعضها بالمصاحف، كما سجّلها بعضهم على أشرطة.

فنرجو ممّن يرغب في طبعها أو تسجيلها مراجعتنا لمساعدته في تفادي الأخطاء قبل الطّبع أو التّسجيل ولله الكمال وحده.

فتحي الخولي

جمعيّة القرآن الكريم بجدّة

م. جميع النّسخ تُوزّع مجانا

الموزّعـــون

مكتبة المنهل بجدّة

بني مالك خلف مركز الشّرق الأوسط

ت ٦٧٢١٧١٨ ص. ب ٩٣٦ جـدّة

ويطلب كذلك من جمعيّة القرآن الكريم بجدّة

ص. ب ١٢٤٧ جدّة ت. ٧٨٢٧١٠ - ٦٣٦١٤٠٠

طبع بمطبعة الرّشيد - تونس

الهاتف : 148 731 71 (216) **الفاكس :** 479 730 71 (216)

الشبكة العالمية للقرآن الكريم والدراسات على الشبكة العنكبوتية

www.QuranOnlineLibrary.com

فَصْلٌ فِي هَدْيِهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَاسْتِمَاعِهِ وَخُشُوعِهِ وَبُكَائِهِ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ وَاسْتِمَاعِهِ وَتَحْسِينِ صَوْتِهِ بِهِ

- كَانَ لَهُ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ حِزْبٌ يَقْرَؤُهُ وَلَا يُخِلّ بِهِ.

- وَكَانَتْ قِرَاءَتُهُ تَرْتِيلاً،لاَ هَذًّا (أيْ سَرْدًا) وَلاَ عَجَلَةً بَلْ قِرَاءَةً مُفَسّرَةً حَرْفًا حَرْفًا. وَكَانَ يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً. وَكَانَ يَمُدُّ عِنْدَ حُرُوفِ الْمَدّ فَيَمُدّ الرّحْمَانَ وَيَمُدّ الرّحِيمَ.

- وَكَانَ يَسْتَعِيذُ بِاَللّهِ مِنْ الشّيْطَانِ فِي أَوّلِ قِرَاءَتِهِ، فَيَقُولُ : "أَعُوذُ بِاَللّهِ مِنْ الشّيْطَانِ الرّجِيمِ"، وَرُبّمَا كَانَ يَقُولُ : اللّهُمّ إنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الشّيْطَانِ الرّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ. وَكَانَ تَعَوّذُهُ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ .

- وَكَانَ يُحِبّ أَنْ يَسْمَعَ الْقُرْآنَ مِنْ غَيْرِهِ وَأَمَرَ عَبْدَ اللّهِ بْنَ مَسْعُودٍ فَقَرَأَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَسْمَعُ، وَخَشَعَ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ لِسَمَاعِ الْقُرْآنِ مِنْهُ حَتّى ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ.

- وَكَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَائِمًا وَقَاعِدًا وَمُضْطَجِعًا وَمُتَوَضّئًا وَمُحْدِثًا وَلَمْ يَكُنْ يَمْنَعُهُ مِنْ قِرَاءَتِهِ إلاّ الْجَنَابَةُ.

- وَكَانَ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ يَتَغَنّى بِهِ وَيُرَجّعُ صَوْتَهُ بِهِ أَحْيَانًا كَمَا رَجّعَ يَوْمَ الْفَتْحِ فِي قِرَاءَتِه :{**إنّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا**}، [الفتح:1]. وَحَكَى عَبْدُ اللّهِ بْنُ مُغَفّلٍ تَرْجِيعَهُ آ آ آ ثَلاَثَ مَرّاتٍ ذَكَرَهُ الْبُخَارِيّ.
وَإِذَا جُمِعَتْ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ إلَى قَوْلِهِ : زَيّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُم، وَقَوْلِهِ : لَيْسَ مِنّا مَنْ لَمْ يَتَغَنّ بِالْقُرْآنِ، وَقَوْلِهِ : مَا أَذِنَ اللّهُ لِشَيْءٍ كَإِذْنِهِ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصّوْتِ يَتَغَنّى بِالْقُرْآنِ، عَلِمْت أَنّ هَذَا التّرْجِيعَ مِنْهُ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ كَانَ اخْتِيَارًا لاَ اضْطِرَارًا لِهَزّ النّاقَةِ لَهُ.

(اقتبس عن " زاد المعاد في هدي خير العباد ﷺ " للعلامة ابن القيّم الجوزيّة).

لمكتبة العائلة المسلمة لكتب التجويد والقراءات على الرسم العثماني

www.Quranonlinelibrary.com

حُكْمُ العَمَلِ بالتَّجْوِيدِ

يقول العلاّمة المقرئ: محمّدٌ بْنُ محمدٍ بن محمّد بن عليّ بن يوسف الجزري، المعروف بابن الجزري في متنه الشّهير بالجزريّة :

وَالأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْــمٌ لاَزِمُ مَنْ لَمْ يُجَــوِّدِ الْقُرآنَ آثِــمُ

لأَنَّــهُ بِــهِ الإِلَــهُ أَنْــــزَلاَ وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَــلاَ

الشّــرح

- الأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ : أيْ العَمَلُ بِهِ.

- حَتْمٌ لاَزِمٌ : أي فرض عين على كُلِّ مُسْلِمٍ يجب فعله عند قراءته للقرآنِ الكريم.
- أمّا العلم به (كمعرفة نشأته وقواعده وأدلّته وأئمّته و أَوْجُهِ قراءاته...)، فهو فرضُ كِفاية، إذا قام به البعضُ سقط الحرجُ عن البقيّة، والأجْرُ لمن قام به، وإذا تُرِكَ أَثِمَ الجميعُ.

- مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرآنَ آثِمٌ : أيْ من ترك العملَ بالتّجويدِ في قراءته للقرآنِ يَأثَم، وعليه المبادرةُ بالتّوْبةِ والتّعلُّم.

- لأَنَّـهُ بِـهِ الإِلَـهُ أَنْـزَلاَ : يُبيِّنُ هنا النّاظِمُ سَبَبَ وُجُوبِ العملِ بالتّجويدِ، وهو أنّ اللّهَ تَعَالَى أنزل القرآنَ عَلَى رَسُولِهِ صلّى اللّهُ عليه وسلّم، بالأحكامِ التّي وصلتنا، فوجب المحافظة عليها.

- وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلاَ : إشارةٌ إلى تَوَاتُرِهِ بالسَّمَاعِ والمُشَافَهَةِ والكِتَابَةِ عَبْرَ الأجْيالِ والعُصُورِ بالسَّنَدِ المتّصل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

باقةٌ مختصرة في فرائض وآدابِ قراءةِ القرآنِ

- يجب على قارئ القرآن أن يُخْلِصَ قراءتَه للهِ تعالى ولا يقصد منها غرضًا من أغراض الدّنيا.
- ويجب عليه أن يكون طاهرًا من الحدث الأكبر،(أي مغتسلا)، وطاهرا من الحدث الأصغر (أي متوضّئا) إلاّ أن يكون معلّما أو متعلّما.
- ويستحبّ له طهارة الثّياب والمكان واستقبال القبلة والاستياك والتّطيّب وحمد الله تعالى لتوفيقه إلى قراءة كتابه الكريم.
- و عند بداية القراءة يتعوّذ بالله تعالى من الشّيطان الرّجيم ويُبسْمل.
- ويتدبّر معانيه لقول الله تعالى : {**كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ**}، [ص:29].
- ويستحب قراءة ما تيسّر منه لقول الله تعالى : {**فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ**}، [المزمّل:20]، ولأنّ ذلك يُسهّل تدبّر الآيات.
- ويجب العمل بأوامره ونواهيه والحكم به لقول الله تعالى : {**وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ**}، [المائدة:44].
- ويجب التّخلّقُ بما وَرَدَ فيه لقول عائشة لمّا سُئِلَتْ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ : كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ.
- ويُستحبّ له أن يكثر من البكاء عند قراءة القرآن، وأن يتباكى إن لم يقدر على البكاء.
- و يسجد عند سجدات التّلاوة مع توفّر شروطِ الصّلاة من ستر العورة، واستقبال القبلة، وطهارة الحدث والخبث.
- إذا مرّ بآية فيها ذكر النّبيّ محمّد ﷺ صلّى عليه، وإذا مرّ بآية رحمة استبشر وسأله أو عذاب أشفق وتعوّذ، أو تنزيه نزّه وعظّم، أو دعاء تضرّع وطلبه.
- ويستحب أن يقولَ بعد خاتمة "والتّين": بلى وأنا على ذلك من الشّاهدين. وبعد خاتمة "القيامة": بلى. وبعد خاتمة "المرسلات": آمنا بالله. وبعد خاتمة "الملك": الله رب العالمين. وبعد: "فبأيّ آلاء ربّكما تكذّبان" : ولا بشيء من نعمك ربنا نكذّب، فلك الحمد. وبعد ختم "والضّحى" وما بعدها يكبّر. وليخفض صوته بقوله: "وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النّصارى المسيح ابن الله" ونحو ذلك. وإذا فرغ من الفاتحه يقول : آمين.
- يجب عليه تكرار التّلاوة لتفادي نسيان القرآن، فإنّ نسيانه كبيرة.
- يُستحبّ أن يقول عند نهاية التّلاوة : صدق اللهُ العظيمُ، وبلّغَ رسولُه الكريمُ، ونحن على ذلك من الشّاهدين.

الكتبة العالمية الضخمة لكتب القرآن والقراءات على الشبكة العنكبوتية